علاقة فخار العراق القديم بفخار بلاد عيلام منذ الفترات المبكرة حتى نهاية العصر البابلي القديم (١)

بقلم : الدكتور غسان طه ياسين
وعبدالعزيز الياس سلطان

يعد الفخار من أهم المنجزات الحضارية التي تحققت في كل من العراق القديم وبلاد عيلام ويرجع تاريخ أول ظهوره الى النصف الثاني من العصر الحجري الحديث[٢].

وجاءت أقدم الأدلة على صناعة الفخار في العراق القديم من مواقع جرمو وام الدباغية وحسونة ومواقع أخرى في شمال العراق[٣]. وتتزامن مخلفات جرمو الفخارية مع مخلفات علي كوش[٤]. من دور محمد جعفر في سهل دي لوران[٥]. ويلي هذه الفترة من حيث التسلسل الزمني فخار سامراء وحلف (أنظر الجدول رقم١) تنتقل الحضارة بعد ذلك الى الجنوب متمثلة بفخار العبيد والوركاء وجمدة نصر. ومن ثم ظهر فخار عصر فجر السلالات والفخار الأكدي والسومري الحديث والبابلي القديم[٦].

وقد أظهرت الفخاريات المكتشفة في سهل دي لوران بعد محمد جعفر تعاصراً وتماثلاً مع فخاريات العراق ، وفخاريات دي لوران هذه هي بالتعاقب سابز وخزينة ومحمه وبيات ثم انتقلت الحضارة الى سهل سوسه ممثلة بادوار سوسه (A.B.C.D.) (انظر الجدول رقم-٢).

وفيما يلي عرضاً للعلاقة بين فخار المواقع العراقية والمواقع العيلامية:-

أ- العلاقة بين فخار جرمو وعلي كوش (شكل رقم-١):

ظهر الفخار في العراق في موقع جرمو في الطبقات الخمس العليا ، وهو فخار سمج قليل الحرق ثخين الجانب مصنوع باليد ، وزخرفته عبارة عن حزوز وألوانه نادرة وذات أصباغ حمراء قاتمة على سطوح صفراء برتقالية أو محمرة تعرف بفخار جرمو المصبوغ[٧].

ويعاصر فخار جرمو هذا فخار تبة سراب الطبقة H في لورستان والمؤرخة بحدود ٦٥٠٠-٦٠٠٠ ق.م ، ويعتقد بعض الباحثين بان أصل الفخار جرمو يرجع

الى الشرق وانه متأثر بفخار تبه كوران الطبقات P-H في لورستان حيث انتهى الفخار في هذا الموقع بحدود ٦٠٠٠ ق.م ليظهر بعدها في موقع تبه سراب[٨]. ويستمد كلاً من فخار تبه كوران وتبه سراب اصولهما من فخار موقع كنجداره (Ganjdareh) الواقع في جنوب بهستون في جبال زاجروس ، وهو اقدم فخار الشرق الادنى[٩].

ومن ثم ظهر الفخار في علي كوش (دور محمد جعفر) في سهل لورستان بعد ٦٠٠٠ ق.م بفترة قصيرة ، فكان فخاراً مصقولاً أحمر وملوناً بلون واحد أو بالالوان المتعددة (Polychrome and Monochrome) وهو كثير الشبه بفخار تبه سراب اكثر من فخار جرمو[١٠].

قام فردر يك ماتسون (Frederick Matson) بدراسة على فخار جرمو للتعرف على اصل هذا الفخار وذلك من خلال التعرف على الطينة التي صنع منها هذا الفخار ، فأخذ عينات من الطين من منطقة جرمو وفخرها بدرجات حرارة متفاوتة ومن ثم قارنها مع فخار جرمو واثبتت دراسته هذه ان فخار جرمو صنع محلياً. ولم يستورد من الخارج[١١] وقد اكد كل من روبرت ادم وفرددريك ماتسون انتشار فخار جرمو في موقع علي أغا وفي الطبقات السفلى من حسونة[١٢] (1 a) [١٣]. وان الاخير انتشر بين فخار موقع سامراء وحلف في الشمال ووصل تأثيره الى جوخه مامي ، حيث ظهر فخار حسونة المحزز وعدد من الكسر ذات السطوح الحمراء والسمراء أو الرصاصية التي تعود الى حسونة المبكر أو جرمو[١٤] ، ومن الجدير بالذكر هنا أنه تم العثور على عدة كسر في جوخه مامي وهي تماثل احدى الفخاريات الملونة من انواع علي كوش المميز والغير موجودة في العراق[١٥]. كما ظهر في سوسة (A) مجموعة من الأواني الفخارية الخالية من الرسوم والخشنة الصنع تشبه الى حد كبير فخاريات حسونة[١٦]. (شكل رقم ١).

ان اكتشاف افران لشوي الفخار في المواقع العراقية المبكرة مثل مطارة وحسونة ويارم تبه وتلول الثلاثات وتبه كوره وعباده لخير دليل على ممارسة صناعة الفخار محلياً ، وأن افضل الأفران التي عثر عليها في منطقة الشرق الأدنى تلك التي عثر عليها في العراق ، وخير نموذج على ذلك هو فرن يارم تبه I ، المكون من غرفتين صغيرتين، وهذا الشكل يعد اقدم نموذج في منطقة الشرق الادنى اذ يعود الى فترة العبيد الثالثة[١٧].

وبصورة عامة فكل الفخار المصبوغ المبكر في منطقة زاجروس وموقع جرمو ومحمد جعفر ، وتبه كوران ، وتبه سراب ، ومحي فيروز تشترك جميعها في خاصية

الصبغ المحمر على سطوح صفراء ، ان هذا التشابه بين فخاريات المواقع المذكورة يشير الى وجود علاقات حضارية بين هذه المواقع المتقاربة وتأثر وتاثير الواحدة في الأخرى ، ويبدو ان منطقة جوخه مامي كانت حلقة الوصل بين مواقع العراق القديم وبلاد عيلام(١٨).

ب- العلاقة فخار سامراء ، حلف والعبيد وبين فخار مواقع سهلي دي لوران وسوسة (شكل رقم ١، ٢):

توضحت العلاقة الحضارية في هذه المرحلة اكثر من السابق وهذا ما أظهرته فخاريات سامراء(١٩) وحلف ، والعبيد ، وانتشارها على نطاق واسع داخل وخارج العراق. فقد وجدت فخاريات سامراء لأول مرة في مواقع حدودية ذات أهمية في العلاقة بين العراق القديم وبلاد عيلام ، ففي جوخه مامي عثرت جوان اوتس على فخاريات لعصور ما قبل التاريخ تتضمن مجموعة كبيرة تحمل الطابع العام للفخار العراقي منها فخار حسونة المحزز الذي سبقت الاشارة إليه ، وفخار سامراء المبكر ، وفخار العبيد الأول والثاني (اريدو وحاج محمد) الذي وجد أصلاً في جنوب العراق، ونتيجة لهذا التداخل بين فخار سامراء والعبيد فقد اطلقت جوان اوتس اسم الفخار الانتقالي بين الطرازين(٢٠) (Transitional Samarra-Udaid).

وقبل وصل تأثير المرحلة الانتقالية الى مواقع سهل سوسة (جاغا صفد وجوخه ميش) (٢١) ، وقدم المسح الاثاري لمنطقة مندلي دليلاً على انتشار الحضارة العراقية عبر الحدود الى بلاد عيلام ، وربط ثقافات شمال العراق وجنوبه وعلاقته مع ايران ، وقد تأكدت قيمة هذه المعلومات من خلال التنقيبات الحديثة التي اجريت في حوض حمرين ، وبينت نتائج التنقيبات مدى اهمية المنطقة من حيث استمرارية الاستطيان منذ العصور الحجرية ، وشملت معظم الفترات الحضارية للعراق القديم ، وقد تأكدت صحة المعلومات التي اوردتها جون اوتس حول علاقة تعود الى فترة سامراء وهي تل صنكور ، وتل الريحان ، وتل عبادة ، كما عثر على مالايقل عن عشرة مواقع تعود الى فترة حلف(٢٢) ، وعلى خمسة عشر موقعاً تعود الى فترة العبيد(٢٣).

ويعد موقع عبادة من أهم مواقع حمرين خلال فترة العبيد(٢٤) ، اذ أبانت التنقيبات في هذا الموقع تداخل فخار سامراء مع فخار العبيد الأول في الطبقة الثالثة وفخار العبيد الثاني مع فخار حلف في الطبقة الثانية(٢٥) ، وقد تأكد هذا التداخل من قبل في موقع جوخةمامي من قبل جوان اوتس وقد ارخت هذه المرحلة الانتقالية سامراء / العبيد بواسطة كاربون ١٤ بحدود ٤٩٠٠ ق.م(٢٦) .

ان تدخل فخار سامراء مع فخار العبيد وتداخل فخار سامراء مع فخار حسونة وتشابهه بدون انقطاع يأكد بأن الأراضي العراقية كانت البقعة الرئيسية لنشوء وانتشار فخار سامراء[٢٧].

وفي مكان آخر أكد كل من ديفيد سن (Davidson) واسماعيل حجارة في بحثهما عن فخار حلف[٢٨] ، بأن أصل هذا الفخار هو العراق ، وأنه ينحصر في المنطقة المحيطة بالموصل ، وقد ابانت التنقيبات مواقع الاربجية ، وتبه كورا ، ويارم تبه II على وجود تسلسل طبقي لفخار حلف والعبيد ومن خلال المسح الأثري ودراسة الأشكال والزخارف والتحليلات المختبرية على كلا الفخارين تأكد لهذين الباحثين بأن أصل ومنشأ هذين الفخارين هو العراق[٢٩].

وفي تحليل آخر لديفيد سن لكل من فخار حلف والعبيد من موقعي تبه كورا والاربجية أظهرت نتائج التحليل بالانبعاث الذري بأن مصدر كل من فخار حلف والعبيد واحد ، وهو مكان قريب من موقع الاربجية الذي يعتبر مركز لتصدير الفخار خلال عصر حلف[٣٠]. واثبت التحليل بالانبعاث الذري لفخار تبه كورا الطبقات XX-XVII بأن الفخار العبيدي صنع من نفس الطينة التي صنع منها فخار حلف[٣١].

وتأكيداً لوجوود علاقة بين فخار سامراء ولورستان وتأثير الاول على الثاني فقد عثر على فخاريات تزينها مشاهد مصورة في مواقع كلا المنطقتين والمشاهد عبارة عن صورة لنساء راقصات وقد مسكن الأيادي بطريقة لا تختلف عما عليه الآن وقد تعود هذه المشاهد الى دور سامراء ، (انظر الشكل-٢).

أما في عيلام فبعد نهاية دور محمد جعفر وجدت ثغرة طويلة في السجل الآثاري لسهل دي لوان[٣٢]. ولكن تاريخ كاربون ١٤ المسجل في تبه سابز (١٦ كم غرب علي كوش) يقدم تاريخين الأول (٥٥١٠±١٦٠والثاني ٥٢٥٠±١٠٠ ق.م) ، ويشير الى بداية رجوع الاستيطان الى هذه المنطقة وذلك بعد منتصف الألف السادس قبل الميلاد ، وظهرت مخلفات جديدة مبكرة في موقع جوخه صفد الذي يماثل مخلفات سامراء في جوخه مامي الذي سبقت الاشارة إليه ، ولهذا فقد اقترح تاريخ لفترة ما بعد سامراء في تبه سابز بحدود ٥٠٠٠ ق.م ، ومثلت هذه الفترة بست مواقع في سهل دي لوران و ٣٤ موقعاً في سهل سوسة ، مما يشير الى انتشار الاستيطان في الجنوب بعد ان أنتقل إليه تدريجياً من الشمال خلال هذه الفترة ، وهذا ما حدث في العراق أيضاً خلال هذه الفترة حيث ظهرت وانتشرت الثقافة العبيدية في جميع انحاء

السهل الرسوبي ممثلة بأهم المواقع اريدو ، العبيد ، اور ، حاج محمد ، الوركاء والعويلي ورأس العمية وهذا ما سنوضحه لاحقاً.

ان اهم موقع يربط مواقع السهل الرسوبي ومواقع حوض حمرين وجوخه مامي ، هو موقع رأس العمية (٨٠كم جنوب بغداد) [٣٣] ، حيث أعطت التنقيبات في هذا الموقع دليلاً على وجود صلة وثيقة بين فخار العبيد الثاني (الممثل بفخار حاج محمد) والعبيد الثالث (الممثل بتسلسل اريدو) [٣٤] ، وهذا يؤكد ما توصلت إليه جوان أوتس وهو ان أقليم سوسة وانتشار فخار العبيد متأثر به وتابع الى تسلسل اريدو[٣٥] (انظر الشكل ١) بعكس ما توصل إليه لي بريتون من أن فخار حاج محمد قد دخل الى السهل الرسوبي من سهل سوسة[٣٦].

وفي دراسة أخرى لجوان أوتس حول الفخار العبيدي في مواقع الخليج العربي أثبتت عن طريق تحليل الفخار ومكونات الأصباغ وذلك باستخدام الاشعاع الذري لهذا الفخار بأن صناعته عراقية نقلت الى المستوطنات الخليجية[٣٧].

ان اعطاء موقع أريدو أولوية في المجال الحضاري استناداً الى الاعتقاد السومري القديم الذي يعتبر مدينة أريدو أقدم المدن السومرية[٣٨] ، تدعمه الحفائر الحديثة في هذا الموقع والتي كشفت عن مخلفات استقرار انساني لم يعثر على مخلفات أقدم منها[٣٩] ، وتتمثل المخلفات الفخارية في أريدو بأربعة أدوار تحمل جميعها وحدة ثقافية لحضارة العبيد ، ويتميز فخار الدور الأول بوحدة اللون (Monochrome) الذي غالباً مايكون بنياً غامضاً تزينه خطوط صغيرة تشبه الأسلاك والمثلثات الصغيرة أو الخطوط المتعرجة بين خطوط مستقيمة[٤٠]، ويشبه هذا النوع من الفخار فخار سامراء الذي لابد وان تقليد دور العبيد الأول كان معاصراً له جزئياً [٤١]، ووجد مايماثله في طبقة سوسه A في جعفر آباد I الذي له علاقة بفخار سامراء [٤٢].

أما فخار العبيد الثاني (دور حاج محمد) فمطلي بألوان متعددة منها البني الغامق والبنفسجي الغامق والأخضر الفاتح والأحمر الفاتح ، وتتميز زخرفة هذا الفخار بطابع واحد ، وتحمل أرضية الكثير من الأواني خطوط منحنية قد تكون منحدرة من شكل الصليب المعقوف [٤٣]، وقد غطى فخار هذا الدور مساحات أوسع من فخار أريدو حيث انتشر في معظم القسم الجنوبي من السهل الرسوبي كما وصل الى رأس العمية والى حمرين وجوخة مامي ، وظهر مايماثله في سوسه B في الطبقات السفلى من جوي (Jowi) كما أظهر تشابهاً مع فخار الشمال أيضاً ، وربما له اتصال مباشر مع

فخار حلف [٤٤]، كما وجدت أشكال مشابهة له في فخار خزينة ومحمه في سهل دي لوران [٤٥]، بعد فترة العبيد الثاني (دور حاج محمد) يسود الفخار العبيدي (العبيد الثالث والرابع ، انظر الجدول -٢) الذي تمثله أعداد كبيرة من الأواني الفخارية ، وهو على نوعين ، الفخار الخشن والفخار الناعم ، وألوانه أما سوداء أو حمراء بنية ، وسطوحه مخضرة [٤٦] نتيجة لارتفاع حرارة الشيء .

وجد الفخار العبيدي في مواقع جنوب العراقِ في أريدو ، وأور والوركاء ونفر ، وحاج محمد ، ولكش ، والعويلي ، والعقير ، وفي حمرين في تل عبادة ، ومظهور ، أما في الشمال فظهر في مواقع الأربحية ، تبه كورا ، يارم تبه ، وامتد انتشاره الى بلاد الشام ووصل الى سواحل البحر المتوسط[٤٧]، كما انتشر أيضاً في مواقع من الخليج العربي[٤٨]، أما في بلاد عيلام فقد ظهر الفخار العبيدي في موقع سوسه مع اختلاف في بعض الأشكال والزخارف ولم تكن مؤثرات فخار العبيد حسب رأي لي بريتون واضحة في سوسه (A) وبدأ الفخار الأحمر بالظهور في سوسه ، ويعتقد لي بريتون أن فخار سوسه الأحمر قد وصل تأثيره الى الوركاء[٤٩].

والجدير بالذكر هنا أن المواقع الحدودية الجنوبية بين العراق وبلاد عيلام ربما تقدم لنا صورة عن العلاقة بين المنطقتين خلال هذه الفترة مثلما لاحظنا من قبل أهمية موقع جوخة مامي الحدودي في الاتصال بين العراق القديم وسهل دي لوران، فالمسح الآثاري الذي قام به صباح شكري عام ١٩٧١ في منطقة الطيب الغربي (Al - Tib AL - Gharbi) وجد مجموعة كسر فخارية تعود الى فترة عصور ماقبل التاريخ (دور العبيد المبكر) في تل وقف[٥٠] مما يؤكد على الامتداد الحضاري للعبيد في هذه المناطق وانتشاره داخل سهل سوسه (انظر شكل ١) .

ج- العلاقة بين فخار الوركاء وجمدة نصر وفخار بلاد عيلام (سوسه B) (الشكل رقم -٣،٤)

بعد فخار العبيد يظهر فخار الوركاء وجمدة نصر ، وقد أطلق على هذه الفترة أيضاً اسم العصر الشبيه بالكتابي لأسباب حضارية[٥١].

يظهر هذا الفخار في الطبقة الرابعة عشرة في الوركاء على شكل فخاريات جديدة رمادية اللون وأخرى مدلوكة مختلطة مع فخار دور العبيد ، وتختلط معه خلال طبقات معبد اينانا[٥٢].

ويقسم تشايلد عصر الوركاء الى دورين الأول الوركاء المبكر (الطبقات ١٤-٦) والثاني الوركاء المتأخر (الطبقات ٥-٣) وأيده في هذا التقسيم فرانكفورت ولويد[٥٣]، كما تبعهم بنهام ابو الصوف[٥٤].

ويمتاز فخار هذا العصر بلونيه الأحمر والرمادي ، وظهور المصبات المعكوفة والجرار ذات الفوهتين ، والجرار ذات المقابض ، كما أصبح النقش على الفخار نادراً جداً حيث كانت الواني خالية من الرسوم والزخرفة ومع ذلك فهي لا تخلو من بعض النواحي الفنية التي تخدم أغراضاً نفعية وصنع فخار هذا العصر بطريقتين يدوية وبالعجلة[٥٥]. (انظر الشكل -٣،٤).

ويعتقد جوردن تشايلد بأن فخار الوركاء ، دخل الى العراق من بلاد الشام[٥٦]. بينما يرى لي يرتيون ان فخار الوركاء الأحمر قد ظهر لأول مرة في طبقات سوسه A مع الفخار العبيدي ومنها انتقل الى العراق[٥٧]. وفي دراسة مستفيضة عن المرحلة الانتقالية من العبيد المتأخر الى دور الوركاء استعرض الباحثون (رايت وينلي وجوهانس وسبيت) انتشار فخار الوركاء في العراق وبلاد الشام وآسيا الصغرى وايران ، ولم يتوصلوا الى نتيجة مقنعة وأقترحوا اعطاء تواريخ مطلقة واجراء تنقيبات محلية اكثر لاعطاء صورة أوضح لحل هذه المشكلة تحتاج الى دراسات تقنية[٥٨].

ان حرفة الفخار مهنة تقليدية تنتقل من الآباء الى الأبناء ن وبما ان الفخاريون العراقيون القدماء قد مارسوا صناعة الفخار منذ الفترات المبكرة ، وأرسوا قواعدها، وذلك ما أوضحناه من قبل فان فخار الوركاء من الناحيتين الزمنية والطبقية يأتي ويتداخل مع فخار العبيد ويستمد منه جذوره وان الاختلافات في الأشكال والزخارف ماهي الا احدى متطلبات المرحلة الحضارية الجديدة التي دفعت الفخارين الى الاهتمام بالجوانب النفعية للأدوات الفخارية بدلاً من الجانب الزخرفي ، ومن المعروف أيضاً أنه رافق هذه المرحلة ظهور الفنون بما فيها النحت البارز والمدور والنحت على الاختام الاسطوانية وظهور الكتابة وظهور المدن والمعابد المتطورة ، وربما أثر ظهور هذه النواحي الحضارية بعض الشيء على صناعة الفخار فاهملت التفاصيل الدقيقة كالزخرفة والنقوش على الفخاريات أما فخاريات جمدة نصر والمعاصر لها في شمال نينوى الخامسة فكلاهما يتداخلان مع فخار الوركاء[٥٩] ، ففي هذا العصر ظهر الفخار الأسمر الفاتح واشكاله الفخارية تتشابه وفخار الوركاء واستمرت صناعة الفخاريات ذات المقابض وظهرت في هذه المرحلة سدادت الجرر وعادت النقوش والزخارف الملونة على الفخار[٦٠].

وظهر فخار جمدة نصر متداخلاً بين طبقات سوسه (B-C) ويرى لي بريتون ان ظهور هذا الفخار كان محلياً[٦١] ، ولكن ظهور الجرار التي تتمتع بطابع عراقي في طبقات مواقع سوسه شائع (انظر الشكل -٤) وما ان أوشك الألف الرابع ق.م على النهاية حتى ظهرت في سوسه حضارة متأثرة بالحضارة العراقية كثيراً لها كتابة خاصة اطلق عليها اسم (شبه العيلامية) والتي عاصرت جمدة نصر واستمرت الحضارة العراقية في تأثيرها المستمر والمتزايد على مناطق واسعة من بلاد عيلام.

د- علاقة فخار عصر فجر السلالات بالفخار العيلامي (شكل رقم -٤) :

يبدو ان الفخار العيلامي كان يسير بنفس الاتجاه العام الذي سار عليه الفخار العراقي القديم ، وذلك مالمسناه خلال الفترات السابقة خاصة فترات العبيد والوركاء وجمدة نصر واستمر هذا الاتجاه خلال عصر فجر السلالات بشكل واضح على الرغم من ظهور دول المدن المتنازعة في السهل الرسوبي وسهل عيلام ، وذلك ما سنوضحه فيما بعد ، الا ان التأثير الحضاري ظل قائماً ولكن بدرجات متفاوتة.

ففي القسم الأول من عصر فجر السلالات ترى الجرار قد تطورت عن اصولها من جمدة نصر لتصبح عديمة الرقبة مزينة بعرى كما ظهرت النقوش المحفورة التي تغطيها، ولا شك ان هذا أسلوب جديد ظهر في هذه الفترة ، ومن الأواني التي تميز هذه الفترة والمنتشرة كثيراً في المواقع العراقية الأقداح ذات القواعد الصلدة (Base Chalice Solid) ومن الأواني الفخارية التي وجدت في مواقع سوسه والتي توازي هذه الفترة الجرار الصغيرة المقوسة القاعدة والمنتفخة البدن والضيقة الرقبة التي تعود الى اصول حضارية والأقداح الطويلة والمفلطحة كما في (انظر الشكل ٤ :٦).

وفي عصر فجر السلالات الثاني ظهرت جرار كبيرة ذات قواعد حلقية مزينة بعرى وبنقوش زخرفية على الكتف أو خالية منها ووجد مايماثلها في مواقع سوسه كما يلاحظ في (انظر الشكل -٤ :١١،١٢)[٦٢].

ومن خصائص الفترة الثالثة من عصر فجر السلالات الكؤوس التي تعرف بأواني الأثمار وتتألف من قدح في الأعلى له قاعدة مجوفة طويلة وكبيرة ومزخرفة بحروز وخطوط متقاطعة بالزخارف المنفرجة والمتقاطعة ولها مقابض مستقيمة تصل الحافة بالكتف كما في (الشكل ٤ :١١،١٢) كما ظهرت قواعد الجرار (Stand) (انظر الشكل ٤ :٩) وذلك لشيوع استعمال الجرار المقوسة القاعدة ، ومعظم هذه الأواني وجد مايماثلها في مواقع سوسه ولو أن التقليد في هذه الفترة كان أقل مما سبق[٦٣]، وجدير بالذكر أنه قد عثر على مجموعة من الكسر الفخارية تعود الى عصر السلالات

في مواقع الطيب على الحدود العراقيـة الايرانيـة فـي محافظـة ميسـان(٦٤)، ممـا يؤكـد امتداد وانتشار هذا الفخار باتجاه بلاد عيلام . (*)

كما اثبت الفحص المجهري وتحليل الانبعاث الذري الذي أجرى على ١٦ موقعاً من المواقع عصر فجر السلالات تمتد من الجنوب الى الشمال من قبـل السيدة بـاهرة القيسي والآنسة سيربول مانيورس بـأن الفخـار عمـل محليـاً فـي كـل موقـع مـن هـذه المواقع فضلاً عن انتشاره عن طريق التبادل خلال هذه الفترة(٦٥).

هـ – علاقة الفخار الأكدي ، السومري الحديث ، البابلي القديم بالفخار العيلامـي (الشكل ٥،٦،٧)

استمر التقليد الفخاري الذي تعرفنا عليه خلال عصر فجـر السـلالات الـى العصـر الأكدي والفترات التي تلته ، فالجرار الصغيرة المقوسة القاعدة ظهرت بشـكل متطـور وأدق مما سبق في العصر الأكدي (انظر الشـكل ٥:٥) وكذلـك الجـرار ذات البـروز عند منطقة الكتف واختفت النقوش الكثيرة في هذه المنطقة وظهر بدلاً منها الأكتـاف المضلعة (انظر الشكل ٢:٥-٤) كما ظهرت أيضـاً المصـافي الصغيرة المقوسـة القـاعدة (انظـر الشكل ٦:٥) والأوانـي الكبـيرة الواسـعة الفوهـة ذات الصنبـور الجـانبي (الشكل ٧:٥) كل هذه الأشكال ظهرت في مواقع سوسـه وفضـلاً عـن الأقـداح ذات القواعد المسطحة والفوهات المفلطحة (انظر الشكل ١:٥) فقـد وجـد مايماثلهـا فـي مواقع سوسه أيضاً ، كما انتشرت في مواقـع وسـط وشـمال العـراق(٦٦) وكذلـك فـي منطقة الطيب(٦٧).

أما من خلال العصر السومري الحديث فالتأثيرات الفخاريـة بيـن المواقـع العراقيـة والعيلاميـة نـادرة ، والسـبب قصـر الفـترة الزمنيـة وتداخـل فخاريـات أور الثالثـة مـع فخاريات العصر الأكدي المتأخر والبابلي المبكر ، وظهرت مؤثرات لهذا العصر ايضـاً فـي مواقـع سوسـه نخـص منهـا الجـرار الصغـيرة الواسـعة الفوهـة والمضلعـة الحافــة والمقوسة القاعدة كما في (انظر الشكل ٨:٥) ، والجـرار المسـتقيمة البـدن والبـارزة الكتف والقصيرة الرقبة كما في (انظر الشكل ٩:٥) وجميعهـا تحمـل صفـات عراقيـة الأصل انتشرت في العصر البابلي القديم(٦٨).

أما العلاقات خلال العصر البابلي القديم فكانت أكثر وضوحاً من العصر السومري الحديث بدليل العثور على عدد كبير من الفخاريات في مواقع بـلاد عيـلام تعـود لهـذا العصر كما هو واضح في (انظر الشكل -٦) وأهم مايميز فخار العصر البـابلي القديـم ظهور الجرار الرمادية اللـون ذات النقـوش المحفـورة والمطعمـة بـالجص التـي تغطـي

كامل البدن تقريباً وتحمل مواضيع مختلفة ولها أربع مقابض ، ووجدت في مواقع ديالى[٦٩] وحمرين[٧٠] وسوسه[٧١] (انظر الشكل -٧) ومواقع أخرى في جنوب العراق مثل نفر ولكش ، وربما كان لهذا الفخار مصدر واحد انتشر منه الى منطقة واسعة أو أن له عدة مصادر حملت صفات مشتركة ، الا أن مشكلة هذا الفخار لم تحل بعد[٧٢] وجدير بالذكر أن دراسة علمية قامت على تحليل الفخار البابلي لمواقع حمرين (تل حلاوة ، وتل سليمة)، وأثبتت هذه الدراسة أن الفخار البابلي قد صنع محلياً[٧٣]، وقد أكدت العلاقة بين الفخار البابلي القديم ، وفخار سوسه الباحثة اليزبت كارتر خلال دراستها لطبقات سوسه المدينة الملكية[٧٤]، كما أثبتت الباحثة نفسها عند دراستها للفخار العيلامي من ٢٠٠٠-١٠٠٠ق.م العلاقة بين الفخار البابلي ، والكشي مع بلاد عيلام موضحاً بالأشكال ، ولو بدرجات متفاوتة[٧٥]، فضلاً عن العثور على كسر فخارية في منطقة الطيب تعود الى هذه الفترة[٧٦]، ويؤكد هذا ماسبق وذكرناه حول أهمية هذه المنطقة ومنطقة حمرين وجوخه مامي باعتبارها اتصال مباشرة بين العراق القديم وبلاد عيلام انتقلت عبرها المؤثرات الحضارية ، ويعتقد الباحث بأن التقنيات المستقبلية في المناطق الحدودية المجاورة ستوضح أكثر مدى العلاقة بين المنطقتين .

يتبين من خلال هذا الاستعراض العام والموجز للفخار العراقي وفخار بلاد عيلام، أن هناك مؤثرات واضحة دخلت من العراق الى بلاد عيلام منذ فترات عصور ماقبل التاريخ مروراً بالعصور التاريخية وكانت هذه العلاقة في كثير من الأوقات ذات مؤثرات متبادلة طغى عليها التقليد العراقي وذلك بسبب قوة وفاعلية الحضارات العراقية وتأثيراتها في المنطقة .

الهوامش

١- البحث مستل من رسالة الماجستير بعنوان (علاقات العراق القديم ببلاد عيلام حتى سنة ٦٣٩ ق.م . تقدم بها عبدالعزيز الياس سلطان بأشراف الدكتور غسان طه ياسين جامعة الموصل - كلية الآداب - قسم التاريخ . حزيران ١٩٩٢ .

2- Ameran , R , " The Beginning of Pottery Making in the Near East " In Ceramics and man (ed) by Frederick Matson . London . 1966. PP. 243"f.

٣- من المواقع الأخرى التي تعود الى هذه الفترة كرد على اغا وتل شمشارة ، ومطارة يارم تبه ونينوى (الطبقات 1, 2a, 2b) وتمر خان بالقرب من مندلي حول هذه المواقع انظر :

Jawad , A. J. , The Advent of the Era of Townships in Northen Mesopotamia . Ph - D thesis , University of Chicago publised by E. J. Brill, Leiden , 1965, PP. 20-22.

٤- أطلق الآثاريون الفرنسيون عام ١٩٠٥ على موقع على كوش اسم تبه محمد جعفر (Tepe Mohammad - Djaffar) نسبة الى عشيرة محلية ، بينما يطلق القريون في منطقة موسيان في الوقت الحاضر على الموقع اسم بوس موردية (Bus - Mordeh) والذي يعني بالفارسي الماعز الميت بينما يطلق سكان دي لوران على الموقع اسم على كوش (المكان الذي قتل فيه على) ، وبسبب الاختلاف في هذه الاسماء فقد استعملها كل من هاول وفلينيري لتمثل أدوار موقع على كوش ، وكما يلي: بوس موردة الدور الأقدم يليه دور على كوش وأطلق على الدور الأخير اسم محمد جعفر ، انظر :

5- Hole , F. and Flannery , K.V., "Excavations at Ali Kosh Iran" Iranica Antiqve vol . II . Fc . 2 . 1961 . P . 144 .

٦- حول التسلسل الزمني لفخار العراق انظر : بصحبة جي ، فرج ، " بحث في الفخار صناعته وأنواعه في العراق " ، سومر ، العدد ١٩٤٨,٤ ،ص ١٥-٤٧.

7- Briadwood , R. and Howe . B . , Prehistoric Investigation in Iraq Kurdistan , Chicago . P . 44 .

8- Mellaart , J ., The Earliest Settlements in Western Asia from the Ninth to end of the fifth Millennium B . C . CAH . Vol . I . Part . I . PP . 259-263 .

٩- دانيال ، كلين ، موسوعة علم الآثار ، ج ١ ، ترجمة ليون يوسف بغداد ، ١٩٩٠، ص ٩٨ . وقد أرخ هذا الموقع بواسطة كاربون ١٤ حيث فحصت خمس عينات من الطبقة E وأعطيت تاريخاً يقع بين ٨٤٥٠ ±١٥٠ - ٦٤٣٥ ± ٧٥ ق . م انظر :

Oates , D, and Joan ., The Rise of Civilization Oxford . 1976 . P . 138 .

10- Hole , F and Flannery . , Excavations at Ali Kosh ... Op . Cit . p . 145.

11- Matson , F . R . , " Archaeological Ceramic study possibilities with a Thermal Gradient Furnce" . In Archaeological Chemistry . American Chemical Society . Washington . 1974. p . 37 .

١٢- تعد المجاميع الفخارية المكتشفة في تل حسونة أوسع نماذج فخارية قديمة معروفة لحد الآن ، والجدير ذكره أن فخار الطبقة السفلى عبارة عن أواني سمجة بسيطة معظمها كبيرة الحجم سمجة الجانب ، ويلي ذلك الفخار المحزز والمدلوك والمزخرف بالاصباغ وهذا فخار حسونة الأركائي أما فخار حسونة النموذجي فيظهر عليه تقدم في صناعة الفخار وزخرفته ، وقوام هذه الزخرفة خطوط مستقيمة وخطوط متصالبة ومتقاطعة ومثلثات ولون الاواني اسمر كاب.
انظر :

Lloyd, S. and Safar, F., "Hassuna Excevation by the Iraq Government Directorat General of Antiquities in 1943-1944" JNES. Vol.4 1945. PP. 267-268.

13- Briadwood, R. and Howe, B. , Prehistoric Invesigation ....OP. Cit. P.44.

14-Oates. J., "First Preliminary Report on a Survey in the Region of Mandali and Badra " Sumer. vol, 22. 1966. p.53.

15- Hole, F. and Flannery, K., Excavations at Ali Kosh ...OP. Cit. Pl. VII:I.

16- Le Breton. L., "The Early Period at Susa Mesopotamia Relations" Iraq. Vol. 19. 1957 P.84.

17-Ali Zadeh, A. , "A Protoliterate Kiln from Chogha Mish " Iran. Vol. 23. 1985. P. 43.

18- Hole, F. and Flannery, K., Excavations at Ali Kosh ...OP. Cit. P.113.

اكتشف هذا الفخار في الطبقات السفلى من المدينة الاسلامية في سامراء من قبل هرسفيلد ، واطلق عليه اسم فخار سامراء ، وقد تداخل فخار سامراء مع فخار حلف أحياناً ومع فخار العبيد أحياناً أخرى ، وقد اثبتت هيئة التنقيب في تل حسونة بأن فخار سامراء أقدم من فخار حلف لأنها وجدت بقايا الثقافة الأخيرة فوق آثار سامراء ، انظر : بصحة جي ، فرح . بحث في الفخار ، ص١٩.

20- Oates, D. and Joan., The Rise of Civiliazation ....Op. Cit. P. 62.

21- Ibid. P.67.

22- Yaseen, G.T., "Settlements of the Hamrin Basin from Early Times to the End of the Old Babylonian Period . ١٩٨٩ ، بحث مقدم الى مجلة سومر

23- Jasim, S.A., The Udaid Period In Iraq. Recent Excavation in the Hamrin Region, Ph.D. thesis, Published, B.A.R. International Series 276 (I-II) Oxford. 1985. PP. 157-193.

٢٤- العبيد : تل صغير يقع على بعد ٦ كم الى الغرب من أور نقب فيه وولي عام ١٩١٩ وكشف فيه عن فخار سمي باسم الموقع ويعد أقدم فخار في جنوب العراق اذا ما استثنينا فخار اريدو الذي يمثل أدوراه الأولى ، وفخار العبيد واسع الانتشار داخل وخارج العراق ، وعثر عليه في مواقع مختلفة في بلاد الشام وبلاد عيلام والخليج العربي ، انظر:

كسار ، اكرم محمد عبد . (فخار العبيد في العراق القديم) سومر ، العدد ٤٤ ، ٨٥- ١٩٨٦، ص١٠-٣٢.

25- Jasim, S. A., " Excavations at Tell Adada a Preliminary Report". Iraq. Vol. 37. 1975, PP. 170-181.

26- Oates, J., "Rediocarbon data from Choga Mami. Iraq. Vol. 34.

٢٧- محسن ، زهير صاحب ، فخار سامراء ، رسالة ماجستير غير منشورة بغداد ، ١٩٨١، ص ٢٠٣.

٢٨- فخار حلف : سمي بهذا الاسم نسبة الى التل الأثري حلف الواقع شمال سوريا على نهر الخابور الذي نقب فيه اوبنهايم ، وأهم مايمتاز به فخار هذا الموقع أوانيه الجميلة ذات النقوش الزاهية المصبوغة بعدة ألوان كالأصفر البرتقالي والاحمر والاسود على ارضية من الطين المفخور ، والواقع ان براعة صنع هذا الخفار تضاهي اجمل ما صنع من الفخار الملون في التاريخ القديم ، للمزيد حول هذا

الموضوع انظر: كسار ، اكرم محمد عبد ، عصر حلف ، رسالة ماجستير غير منشورة بغداد ١٩٨٢.

٢٩- درس اسماعيل احجارة عصر حلف شمال العراق ، ودرس فخار حلف ، وفحص أشكاله وانواعه وزخارفه وقام بمسح لمواقع حلف في العراق التي قدرها بحدود ٢٠٠ موقع اثبت من خلالها بان منشأ هذا الفخار في العراق انظر :

Hijara, I.H., The Halaf Period in Northern Mesopotamia. Unpublished Ph.D. thesis. London. 1980.

30- Davidson,T. E. and Mckerrell, H. "The Nueutron Activation Analysis Halaf and Ubaid Pottery from Tell Arpachiyah and Tepe Gawra. "Iraq Vol. 42 Pt.2 1980. P.163.

31- Davidson, T.E., Regional Variation within the Halaf Ceramic Tradition. Ph.D. unpublished thesis. London. 1977. P.83.

32- Mellaart, J., The Neolithic of the Near East, London, P.172.

33- Stronach, D., Ras al' Amiya. In Early years of Mesopotamia Discovery, London. 1982, PP. 37-39.

٣٤- وضعت جوان اوتس تسلسلاً لفخار العبيد استناداً الى تنقيبات فؤاد سفر وستين لويد ٤٧-١٩٤٨ في اريدو التي اجريت في طبقات المعابد وقسمت الى اربعة أدوار : العبيد الأول (اريدو) الطبقات ١٩-١٦ ، العبيد الثاني (دور حاج محمد) الطبقات ١٥-١٢ ، العبيد الثالث ، الطبقات ١٢-٨ ، العبيد الرابع والأخير ممثلاً بالطبقات ٧-٦. انظر :

Oates, J. Ur and Eridu Op. Cit. p.33.

35- Ibid. P. 44.

36- Le. Breton., The Early Period at Susa. Op. Cit. P.88.

37- Oates, J., Ubaid Mesopotamia and its Realtion to Gulf Countries. In Qater Archaeological Report, Excavations 1973. (ed) by Beatrice De Cardi, Oxford University Press. 1978. PP. 46-52.

٣٨- كريمو ، صموئيل ، السومريون ، ص٤٧٣.

39- Woolly, L., Excavations at Ur. London. 1973, P.20.

40- Safar, F., et al., Eridu. Baghdad. 1981. PP. 206-214, Fig. 96-100.

41- Porada, E., "The Relation Chronology of Mesopotamia Pt.1 "Chronlogies in old World Archaeology. Chicago. 1954. P. 150.

42- Le Breton, L., The Early Period ...OP. Cit. P.86.

43- Safar, F. et. al., Eridu. Op. Cit. PP. 176-177. Fig. 82.

44- Le Breton, L., The Early Period ...OP. Cit. P.88.

45- Mallaart, J., The Neolithic of the Near East. Op. Cit. P.176.

46- Safar, F. et. al., Eridu. Op. Cit. PP. 154-155.

٤٧- بصحة جي ، فرج ، بحث في الفخار ، ص٢٢.

48- Oates, J., The Gulf in Prehistory ...Op. Cit. P. 79.

49- Le Breton. L., The Early Periods at Susa. Op. Cit. P. 41.

٥٠- يقع هذا الموقع غرب نهر الطيب الى الشمال من مدينة العمارة بحدود ٣ كم قريباً من الحدود العراقية الايرانية حول هذا الموقع ونتائج التنقيب انظر : -

Al-Shukri, S.J., Tell Waqqaf, A Prehistoric Site in South-Eastern Iraq. Sumer, Vol. 28, 1972 PP. 85-87.

51-Delougaz, P., Pre-Sargonid Temple. OIP. Vol. LVIII. 1942. P.8.

52- Abu al-Soof., Uruk Pottery. Op. Cit. P. 19.

53- Child, V., New Light on the Most Ancient East. London. 1964. P.123. Note 1.

54- Abu al-Soof, B., Uruk Pottery Origin and Distributions Ph.D. thesis. University of Cambridge. Published by State Organization of Antiquities and Heritage. Baghdad, 1985.

55- Abu al-Soof. B., Uruk Pottery. Op. Cit. PP. 19-34.

56- Child, V.G., New Light on .....Op. Cit. PP. 123-124.

57- Le Breton, L., The Early Periods at Susa ..OP. Cit. P.91.

58- Wright, H. T., et. al., "Early Foruth Millennium Developments in South Western Iran. Vol. 13-14. 1975. P. 140.

59- Abu al-Soof. B., Uruk Pottery. Op. Cit. PP. 97-78.

60- Child, V.G., New Light on .....Op. Cit. P. 133.

61- Le Breton, L., The Early Period at Susa ..OP. Cit. P.44.

62- Delougaz, P., Pottery from the Diyala Region. OIP Vol. LXIII. PP.140-141.

63- Ibid. P. 145.

64- Al-Sukri, S., Tell Waqqaf. Op, Cit. P. 85.

٦٥- القيسي ، باهرة ومانيورس: " تحليل فخاريات عصر فجر السلالات بحوث آثار حوض سد صدام وبحوث أخرى الموصل ، ١٩٨٧، ص٣٥٢. وهذا البحث منشور في نفس المجلد في القسم الانجليزي الصفحات ١٣٤-١٥٤.

66-Yaseen, G.T., A Study of Old Babylonian Pottery Op. Cit. P.163.

67- Ibid. PP. 217-218.

68- Delougaz, P., Pottery from the Diyala Region. Op. Cit. PP.147-148.

69- Al-Shukri. S., Tell Waqqaf. Op. Cit. P. 85.

70-Yaseen, G.T., A Study of Old Babylonian Op. Cit. Pl. 100-101.

71- Delougaz, P., Pottery from the Diyala Region. Op. Cit. Pl. 123-125.

72- Parrot, A., Nineveh nad Babylon. London. 1961. P. 141 Fig. 298.

73-Yaseen, G.T., A Study of Old Babylonian Op. Cit. P. 162. Pl. 35,55.

74- Carter E. "Suse "Ville Royale".Paleorien, Vol.3. 1975. P.211.

75- Carter, E., "Elamite Pottery Ca 2000-1000 B.C. "JNES Vol. 38, No.2 1969. PP. 126-127. Fig (111-129).

76- Al-Shukri. S., Tell Waqqaf. Op. Cit. P. 85.





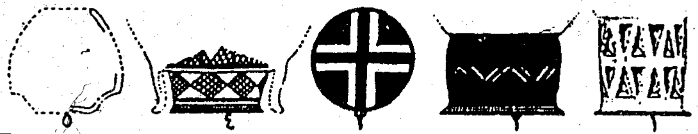
أ- فخار سامراء



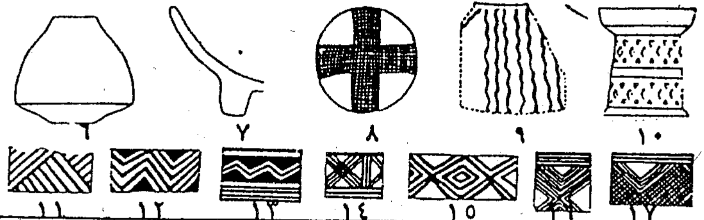
ب- فخار لورستان ، سيالك

شكل (٢) : مشاهد راقصة وجدت على فخاريات سامراء .
اندري بارو ، سومر فنونها وحضارتها
شكل ٦٢ ، ٦٩

دور سوسة (A)
الأرقام ١-٥



دور حسونة
الأرقام ٦-١٢
دور سامراء الأرقام ١٣-١٧



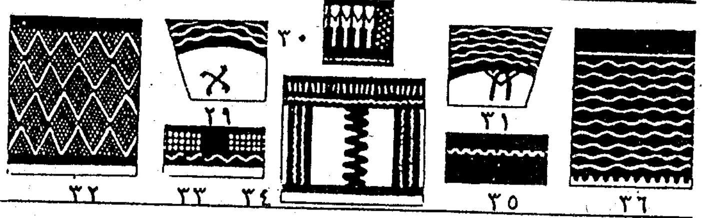
دور سوسة (A)
الأرقام ١٨-٢٣



دور حسونة رقم ٢٤
سامراء ٢٥-٢٧
العبيد ٢٨



سوسة (A)
الأرقام ٢٩-٣٦



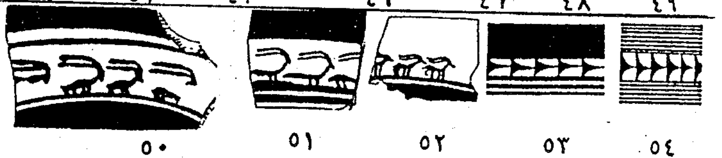
دور سامراء الأرقام
دور حلف الأرقام ٤٠-٤٢



دور العبيد الأرقام ٤٣-٤٩



دور العبيد الأرقام ٥٠-٥٤



سوسة (A)
الأرقام ٥٥-٦٠



شكل (١) نماذج من الفخاريات والزخارف تبين مدى التشابه بين الفخار العراقي القديم وبلاد عيلام من دور حسونة وحتى دور العبيد .

الأرقام ١-٤٩ .... Le Breton, L. 1957, Fig. 5
الأرقام ٥٠-٥٢ ...... Al.Shukri, S., 1972, Pl. 3: 1-3
الأرقام ٥٣-٦٠ ...... McCown, D., 1942. Fig. 8.

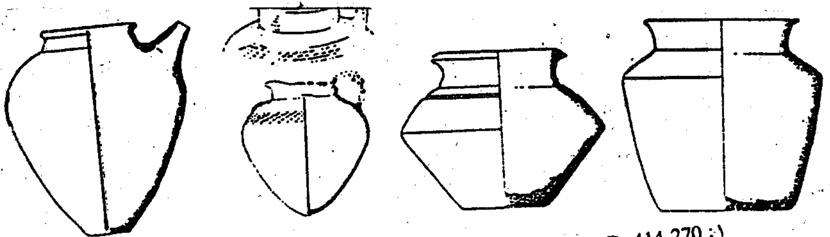
فخار الوركاء ، دوكان
Abu al Soof, B., Uruk Pottery., 1985, p. 185.

فخار الوركاء　　　الوركاء الطبقات VII-V
Child, V.G., New light on the Most Ancient East, 1969, Fi.g 62.

فخار الوركاء ، سوسة B .

Le Breton, L., The early period at Susa,. 1957, Fig. 10.

شكل (٣) نماذج من فخاريات الوركاء تبين مدى التشابه بين الفخار العراقي القديم وفخار بلاد عيلام .

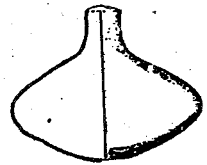


B. 414-270 :١

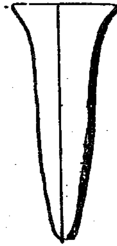
B. 454-270 :٢

D. 545-626 :٣

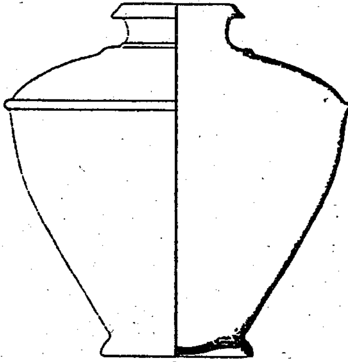
C 525-242 :٤



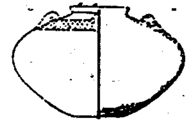
B. 664-520b :٥



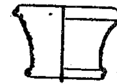
C. 077-500 :٦



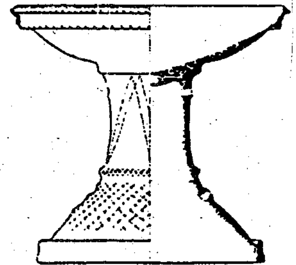
D. 525-370 :٧



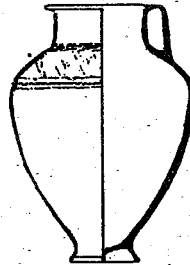
B. 663-213 :٨



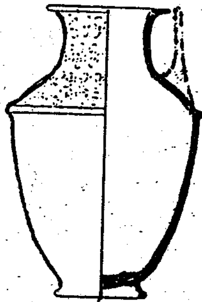
B. 663-213 a :٩



C. 265-810a :١٠



C. 526-471b :١١



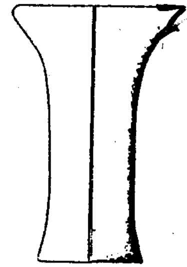
C. 526-471c :١٢

الأرقام ١-٤ : فخاريات العصر الشبيه بالكتابي وجدت في خفاجي .

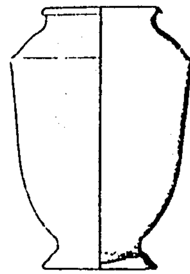
الأرقام ٥-٦ : فخاريات فجر السلالات الأول
وجدت في تل أسمر وخفاجي .

الأرقام ٧-٨: فخاريات فجر السلالات الثاني وجدت في خفاجي وأشجالي .
الأرقام ٩-١٢: فخاريات فجر السلالات الثالث وجدت في خفاجي .
الأرقام الانجليزية في الأعلى تمثل أرقام الفخاريات في كتاب : Delougaz, P. Pottery from the Diyala Region, 1952, OIP, LXIII.

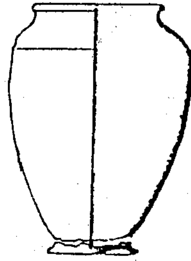
شكل (٤) فخاريات متنوعة من منطقة ديالي وجدت ما يماثلها في موسمة .



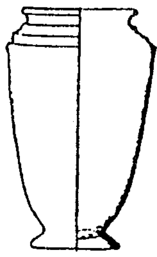
B. 256-200 :١



C. 466-470 :٢



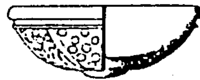
C. 466-370 :٣



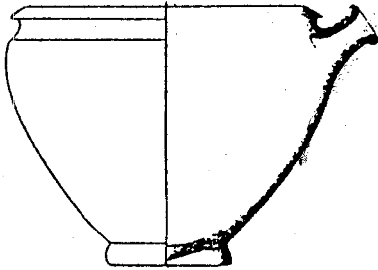
C. 466-450 :٤



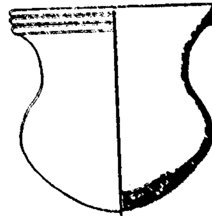
B. 664-540 :٥



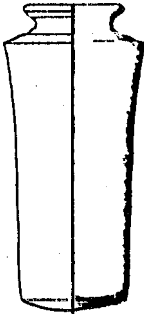
B. 041-710 :٦



C. 053-312 :٧



B. 645-540 a :٨

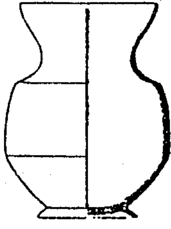


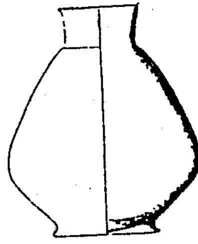
C. 427-570 :٩

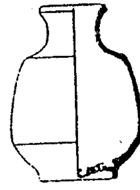
الأرقام ٨-٩ : فخاريات العصر السومري الحديث وجدت في تل أسمر .

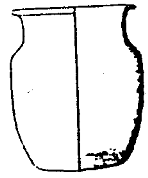
الأرقام الانجليزية في الأعلى تمثل أرقام الفخاريات من كتاب : Delougaz, P. Pottery from the Diyala Region, 1952, OIP, LXIII .

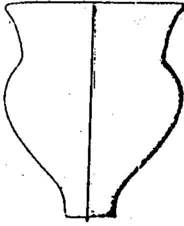
شكل (٥) : مجموعة من فخاريات العصر الأكدي والسومري الحديث وجدت في مواقع ديالي عثر على ما يماثلها في سورية .

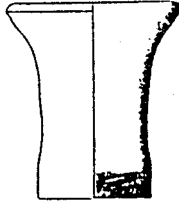

B. 706-360 :٤

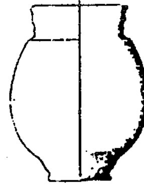

B. 766-329b :٣

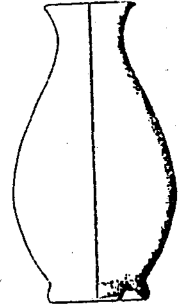

B. 705-370 :٢

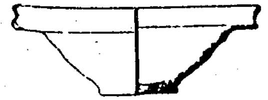

C. 226-540 :١

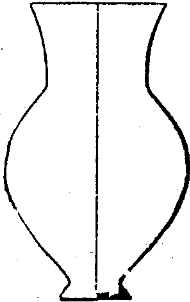

B. 175-720 :٨

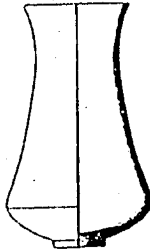

B. 255-200 :٧

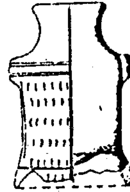

B. 756-220 :٦

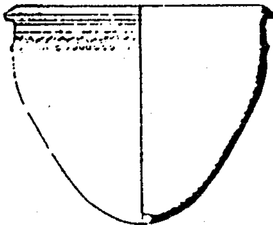

B. 787-320b :٥


B. 151-210 :٩

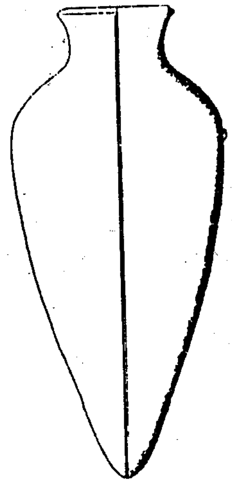

B. 656-720 :١٢


B. 717-700 :١١


B. 206-423c :١٠


D. 044-510 :١٥


C. 548-720 :١٤


C. 547-640 :١٣

شكل (٦) : مجموعة من فخاريات العصر البابلي القديم وجدت في مواقع ديالى عثر على ما يماثلها في سوسة .
. Delougaz, P. Pottery from the Diala Region, 1952, OIP, LXIII




تل أسمر ، ديالي
Delougaz, P., 1952, Pl. 125




سوسة ، عيلام
Parrot, A., 1961, Fig. 298

تل سليمة ، حوض حمرين
Yaseen, G. T., 1987, PL. 55

شكل (٧) : نماذج من الفخار الرمادي المحزز والمطعم بالجص من العصر البابلي القديم (أيسن – لارسا)

جنوب زاجروس	جنوب العراق		شمال زاجروس	شمال العراق	
جيان VC	العبيد سوسة C		العبيد	نينوى III	
جيان b	سوسة b حاج محمد	تبة	؟	حلف	
جيان a	سوسة a أريدو	سابز ↓	سامراء	V IV III	H a s s a
			شمشارة | مطارة	II IC IB	n n a
تبة كوران b	محمد جعفر		حرمو الطبقات V-I	IA	n A
تبة كوران a	علي كوش		حرمو الطبقات السفلى ملفعات كريم شاهر زاوي كمي شانيدر		
	بوص مورده				

جدول رقم (١) : جدول تزامني لثقافات العراق وإيران من ١٠٠٠٠-٤٣٠٠ ق.م
عن : CAH, 1980

الفترة	شمال العراق: مواقع متفرقة	شمال العراق: نينوى	شمال العراق: حسونة	جنوب العراق: مواقع متفرقة	جنوب العراق: أور	جنوب العراق: أريدو	جنوب العراق: الوركاء	بلاد عيلام: سوسة	بلاد عيلام: لوران
العصر الشبيه بالإمبراطوري				كيش	أور 1 المقبرة الملكية			De	
					؟				
ED111					؟		11	Dd	
							16	Dc	
					4-8		17	Db	
ED11									
							11	Da	
					قبور			Dc	
ED1								Cc	
عصر فجر السلالات الأول		نينوى V		جمدة نصر	؟	؟	11VB 1VA	Cb	
						I	V	Ca	
العصر الشبيه بالكتابي d							VI	Bd	
				تلو			VIII	Bc	
							VIIII	Bb	
العصر الشبيه بالكتابي C								Ba	
		نينوى IV					XII	A	
					أور العبيد		XIII	؟	
الوركاء المتأخر	الأربجية 1			العقير 7	III	V	XIV		
					أور العبيد	VI	XVI XV	d	
					II	VII	XVIII XVI	سوسة	بيات
				العقير 1	؟			؟	
	V	III	XIII			VIII		C	
	VI		XI			XIII		؟	محمه
				حاج محمد	؟				
الوركاء المبكر			X			XIV		B	خزينه
		IIC	VII						
	سامراء		VI						
العبيد المتأخر						XVIII			سابز
العبيد المبكر		IIB	III						
حسف		IIA	II					A	
		I	1C						
			IB					؟	محمد جعفر
حسونة			IA						علي كوش
									بوص موردة
جرمو									

جدول رقم (٢) : جدول تزامني لثقافات العراق القديم وبلاد عيلان من فترة جرمو حتى العصر الشبيه بالإمبراطوري .

عن : Le Breton. L., The Early Period at Susa. Op. Cit. Pl. 42